

الى السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الارتفاع المستمر لأسعار المحروقات وانعكاساته على الاقتصاد الوطنى والقدرة الشرائية للمواطنين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

السيدة الوزيرة المحترمة؛

فى سياق دولى موسوم بتقلبات حادة فى أسواق الطاقة، نتيجة التوترات الجيوسياسية واختلال سلاسل التوريد وتنامي الطلب العالمى، تعرف أسعار المحروقات ارتفاعات متواترة تنعكس بشكل مباشر على الاقتصادات الوطنية، لاسيما تلك التى تعتمد بشكل كبير على الاستيراد لتلبية حاجياتها الطاقية. ويُعد المغرب من بين هذه الدول، حيث تظل فاتورته الطاقية مرهونة بتقلبات السوق الدولية، وهو ما يطرح تحديات حقيقية على مستوى التوازنات الماكرو-اقتصادية.

غير أن ما يثير القلق، هو أن هذه الارتفاعات لم تعد مجرد انعكاس ظرفى للوضع الدولى، بل أضحت عاملاً بنيوياً يضغط على مختلف مفاصل الاقتصاد الوطنى، فى ظل استمرار تحرير أسعار المحروقات منذ سنوات، وغياب آليات ناجعة لضبط السوق وضمان التوازن بين منطق الربح وحماية القدرة الشرائية للمواطنين. فقد أدى هذا الوضع إلى ارتفاع كلفة النقل والإنتاج، مما انعكس على أسعار المواد والخدمات الأساسية، وساهم فى تغذية التضخم وتقليص هامش عيش الفئات المتوسطة والهشة.

كما أن استمرار هذا المنحى يطرح تساؤلات عميقة حول فعالية السياسات العمومية المعتمدة فى المجال الطاقى، ومدى قدرتها على التخفيف من التبعية للخارج، خاصة فى ظل بطء وتيرة الانتقال نحو الطاقات المتجددة، وعدم وضوح الأثر الفعلى للإجراءات المتخذة على أرض الواقع.

وأمام هذه الوضعية التى تمس بشكل مباشر الاستقرار الاجتماعى والاقتصادى، وتؤثر على تنافسية المقولة الوطنية، نسالكم، السيدة الوزيرة، عن:

•تقييمكم لأسباب استمرار ارتفاع أسعار المحروقات على المستوى الوطنى، رغم تسجيل تراجع نسبىة فى بعض الفترات على المستوى الدولى، والإجراءات العاجلة التى تعتزم الحكومة اتخاذها للتخفيف من آثار هذا الارتفاع على القدرة الشرائية للمواطنين وعلى كلفة الإنتاج؛

- مدى نجاعة منظومة تحرير أسعار المحروقات في غياب تسقيف أو تدخل تنظيمي يضمن التوازن داخل السوق، كما نسائلكم عن التدابير التي ستتخذونها لتعزيز آليات المراقبة والشفافية داخل سوق المحروقات، بما يحد من أي ممارسات احتكارية أو مضاربات محتملة؛
- مآل الاستراتيجية الوطنية للانتقال الطاقى، ومدى قدرتها على تقليص التبعية للطاقت الأحفورية وحماية الاقتصاد الوطنى من تقلبات السوق الدولية.

وتفضلوا، السيدة الوزيرة، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

لبنى الصغيري